وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

مشكلة المخدرات في الوطن العربي

بحث تخرج تقدمة الطالبة رفيده هشام حسين الى قسم الجغرافية في كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة ديالى

بأشراف الدكتورة : أسراء هيثم

٢٠١٥ م

١٤٣٦هـ

بسم أالله الرحمن الرحيم

يأيها الذين أمنوا أنما الخمر و الميسر و الأنصاب و الآزلم رجس من عمل الشيطان فأجتنبوه لعلكم تفلحون * أنما يريد الشيطن أن يوقع بينكم العداوة و البغضاء في الخمر و الميسر و يصدكم عن ذكر أالله و عن الصلوة فهل أنتم منتهون * صدق أالله العظيم

سورة المائدة

رقم الاية من ٨٩-٩١

الجزء السابع ص١٢٢-١٢٣

الأهداء

اهدي هذا البحث الى الدكتورة أسراء هيثم و كذلك الى أبي الغالي هشام حسين و أمي الغالية وصال حسين و الى أخوتي عبد الملك و عبد الحكم و زياد و الى أخواتي خديجة و عفراء و أميمه .

ت	العنوان	الصفحة
١	المقدمه	١
٢	مشكلة البحث	٢
٣	فرضية البحث	
٤	حدود الدراسة (المكاني و الزماني)	
٥	خلفية تاريخية	٣
٦	الفصل الاول	٤
	تعريف المخدرات و انواعها	١٥_١٦
	التعاطي و الادمان	
٧	الفصل الثاني	١٨
	عوامل انتشار المخدرات و اسبابها و اضرارها	
٨	الفصل الثالث	٢٩
	طرق انتشار المخدرات في الوطن العربي	
٩	الفصل الرابع	٤٢
	الجهود الدولية في مكافحة المخدرات على مستوى الوطن العربي	

المقدمة

المخدرات...كلمة قليلة الحروف قاتلة المعاني لا تصحب معها ألادمار تسحق في فلكها امالا و قلوبا و عقولا و مبادئ و قيما و افرادا و مجتمعات ٠

فهي ألسلاح الخطير... بيد فاقدي الضمير... تفتك بالعقول فتعطلها... و تفتك بالاجساد فتهدها... وتفتك بالمجتمعات فتحطمها ٠

أنها التيار الجارف و البلاء الماحق و الطريق الذي ليس له ألا ثلاث نهايات : الجنون أو الموت او السجون ٠

أن تعاطي المخدرات و أدمانها خاصة بين الشباب تشكل العقبة الكبرى أمام الجهود التنموية بالاعمار و البناء ، بسبب ما يفرزة ألادمان من امراض اجتماعية و انحرافات سلوكية، فضلا عن ما يحدثة من أثار اقتصادية و صحية و سياسية سيئة، و لاشك أن الادمان وباء يهدد دول العالم المتقدمة و النامية، ذا لا تقف مخاطرة عند حدود دولة أو قطر معين ،و هذه الحقيقة أكد عليها علماء الدين و الاجتماع و النفس و الصحة ٠

و الادمان على مخدر ما يعني تكون رغبة قوية و ملحة تدفع المدمن ألى المخدرات بأي وسيلة و زيادة الجرعة من أن لاخر مع صعوبة أستحالة ألاقلاع عنة سواء للاعتماد النفسي او لتعود أنسجة الجسم و عادة ما يعاني المدمن من قوة قهرية داخلية للتعاطي و سبب ذلك الاعتماد النفسي ٠

تعد مشكلة المخدرات من الظواهر الخطيرة التي يواجهها الوطن العربي فضلا عن أستنزافها ثروات الامة ٠ لقد شهد الوطن العربي خلال السنوت الاخيرة زيادة ملحوظة على أدمان المخدرات و بدأت المخاوف على النشئى الجديد من هذه الافة، و أن من الملفت للنظر زيادة اعداد المدمنين في المجتمع العربي مع عدم وجود احصائيات دقيقة لحصر اعداد المدمنين في الوطن العربي ، أن انتشار المخدرات يتعدى بابعاده المخاطرالصحية فهو اداة تدمر بنية الدولة الامنية و السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ٠و لذلك يجب التصدي لها بكل الطرق الوسائل الممكنة٠

لقد جاء هذا البحث كمحاولة لتسليط الضوء على هذه الافة الخطيرة و تأثيرها و جهود الدول العربية في مكافحتها٠

مشكلة البحث :-

تتلخص مشكلة البحث بالأتي :

١ ـ ما هي الاسباب التي تؤدي الى تعاطي المخدرات من الناحية البيئية ألاجتماعية ؟

٢ ـ ما هي الاثار السلبية الناجمة عن تعاطي المخدرات و أثارها على المجتمع الوطن العربي ؟

فرضية البحث:-

١ – تواجد علاقة بين التوزيع الجغرافي و انتشار المخدرات في الوطن العربي ٠

٢ – تواجد علاقة بين الاوضاع السياسية و الامنية و انتشار المخدرات في الوطن العربي ٠

حدود الدراسة (المكاني و الزماني):-

يقع الوطن العربي بين دائرتي عرض (٣) درجة جنوباً و (٣٨) درجة شمالاً كما يمتد بين خطي طول (١٠) درجة غرباً و (٧٠) درجة شرقاً٠ حيث يحده من الشمال البحرالمتوسط و قارة اوربا ،و من الجنوب قارة افريقيا، و من الغرب المحيط الاطلسي ،و من الشرق قارة اسيا٠ و الحدود الزمانية تنحصر في المدة من (٢٠٠٠ – ٢٠١٤ م) ٠

خلفية تاريخية

ورد في تراث الحضارات القديمة أثار كثيرة تدل على معرفة الانسان بالمواد المخدرة منذ تلك الازمنة البعيدة و قد وجدت تلك الاثار على شكل نقوش على جدران المعابد أو كتابات على أوراق البردي في الحضارات المصرية القديمة أو كاساطير رويت و تناقلتها الاجيال ٠ و قد عرفت الشعوب القديمة الحشيش و صنعوا من اليافة الحبال و الاقمشة و أسماه الصينيون (واهب السعادة) و اطلق علية الهندوس أسم (مخفف الاحزان)أما كلمة القنب فهي كلمة لاتينة معناها (الضوضاء) و قد سمي الحشيش بهذا الاسم لأن متعاطية يحدث ضوضاً بعد وصول المادة المخدرة الى ذروة مفعولها و في الغة العربية تسمى العشب أو النبات البري٠ و يرى بعض الباحثين أن كلمة حشيش مشتقة من الكلمة العبرية (شيش) التي تعني الفرح انطلاقاًمما يشعر بة المتعاطي من نشوة و فرح عند تعاطية الحشيش و قد كان تعاطي المخدرات محدوداً على عدد من الدول العربية ذا تعد مصر واحدة من اكبر أسواق المخدرات في المنطقة العربية و قد اختلفت الرويات في تأكيد معرفة المصرين للمخدرات حيث يذهب اصحاب الاتجاه الاول بأن المصرين القدماء لم يعرفوا الخشخاش و يستدلون من ذلك بأن معظم الاثار الفرعونية القديمة كانت خالية من زهرتة أو كبسولة او بذور الخشخاش ، بينما يذهب اصحاب الاتجاه الثاني الى أن المصرين عرفوا المخدرات منذ زمن قديم من خلال النقوش التي وجدت على مقابر الفراعنة و كذلك عرفت المخدرات في أقدم الحضارات في العالم السومرية حيث وجدت الوح سومرية تعود الى الالف الرابع قبل الميلاد تدل على استعمال الافيون و كانو يطلقون علية اسم (نبات السعادة) و في المشرق الاسلامي يرجح أبن كثير أن الحسن بن الصباح زعيم طائفة الحشاشين في أواخر القرن الخامس الهجري كان يقدم الاطعام لاتباعة كي يحرف بة مزاجهم و يفسد أدمغتهم٠ و تشير دراسات عديدة الى أن تعاطي المخدرات قد عرف في المجتمعات و الحضارات القديمة كالحضارة الفرعونية و الرومانية و اليونانية و الصينية و العربية و غيرها٠

وفي أوائل القرن التاسع عشر تمكن الالماني (سيدترونر) من فصل مادة المورفين عن الافيون و اطلق علية هذا الاسم نسبة الى (مورفيوس)أله الاحلام عند الاغريق[١] ٠

١- عيد محمد الفتحي،السنوات الحرجة في تاريخ المخدرات ، مركز الابحاث لنشر، الطبعة الاولى ، الرياض ، ٢٠٠٠ م ، ص٥-٧

الفصل الاول

أولا : المخدرات :-

أن تعريف المخدرات يختلف باختلاف النظرة اليها و لذلك لايوجد تعريف محدد أو متفق علية للمخدرات و يمكن تعريف المخدرات من الجوانب التالية :

المخدرات :(هي كل مادة مسكرة أو مفترة أو مستحضرة كيميائياً من شأنها أن تزيل العقل جزئياً أو كلياً و تناولها يؤدي الى ألادمان بما ينتج عنة تسمم في الجهاز العصبي فتضر الفرد ولمجتمع(١)٠ و قد عرفت ايضاً بأنها (المادة التي يؤدي تعاطيها الى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقدان الوعي أو دونة و تعطي هذه المادة شعوراً كاذباً بالنشوة و السعادة مع الهروب من عالم الواقع الى عالم الخيال(٢)٠ وجاء في تعريف اخر بأنها (كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على جواهر منبهة أو مسكنة من شأنها أذا استخدمت في الاغراض الطبية و الصناعية الموجهة أن تؤدي الى حالة من التعود و الادمان عليها مما يضر بالفرد و المجتمع جسمياً و نفسياً و اجتماعياً(٣)٠ و عرفت كذلك أنها (كل مادة تؤدي الى افتقاد قدرة الاحساس لشخص المتناول لهذه المادة أو النعاس و احياناً الى النوم لاحتواء هذه على جواهر مضعفة أو مسكنة أو منبهة أذا تعاطاها الشخص بغير أستشارة الطبيب أضرتة(٤)٠و عرفت قانونياً(هي مجموعة من المواد التي تسبب الادمان و تسمم الجهاز العصبي و يحضر تداولها أو زراعتها أو تصنيعها ألا لاغراض يحددها القانون(٥)٠ و عرفت علمياً أنها(مادة كيميائية تسبب النعاس أو النوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الالم (٦)٠ و قد عرفت في الفقة الاسلامي (بأنة ما غطى العقل و ما أسكر منة فملئي الكف منة حرام(٧) ٠

١ـصلاح عطيه اليحياوي،المخدرات، الطبعة الثانية، مؤسسةالرسالة، بيروت، ٢٠٠٤ م، ص٢٥ ٠

٢ ـ سهلب عبدالعظيم،عالم السموم الحديث، الطبعة الثانية، دار المستقبل لنشر، الاردن، ٢٠٠٠ م ، ص٦ ٠

٣ ـ هاني الطيف العرموش،المخدرات امبرطورية الشيطان، الطبعة الاولى، دار النفائس لنشر، دمشق ، ١٩٩٣ م ، ص١٠ ٠

٤ ـ المصدر نفسة ، ص١٢ ٠

٥ ـ انور محمد الصدقي ،قضايا أمنية معاصرة ، الطبعة الاولى، مركز يزيد لنشر، الاردن ، ٢٠٠٧ م ، ص٦ ٠

٦ ـ المصدر نفسة، ص٧٨ ٠

٧ ـ محمد علي البار ،الخمر بين الطب و الفقة ، الطبعة الثانية ، دار الشروق لنشر ،جدة ، ٢٠٠٠ م ،ص ١٤ ٠